



الموقع الجغرافي والاستراتيجي لجبل الأكراد وانعكاساته على خارطة الأحداث السورية

معركة اليرموك في يومها الخامس ومرحلتها الثالثة حققت على ما يبدو مكاناً مخططاً لها، فقد توجتها الفصائل بالسيطرة على بلدة كنسنا الاستراتيجية والقرى المحيطة بها والتلال الهامة التي تعلوها.

والخطوة القادمة في جبل الأكراد بالتوازي مع المعارك الجارية في جبل التركمان هي بلدة سلمي الاستراتيجية عاصمة الجبل ومن ثم الانطلاق إلى قرية دورين والعودة إلى ما كانت عليها المنطقة قبل التدخل الروسي وقلب الموازين على الأرض لمصلحة النظام والميليشيات المقاتلة معه.

جبل الأكراد ينقسم من الناحية الجغرافية إلى أربعة سلاسل رئيسية تفصل بينها ثلاثة أودية سحرية وهي من الشرق إلى الغرب على النحو التالي:

السلسلة الأولى وعاصمتها بلدة كنسنا وتحيط فيها عدة قرى ومنها شاف ونحشا وعين القنطرة وأرض الوطى ووادي باصور والحرمات ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض ولكي تحافظ على المركز عليك السيطرة على باقي السلسلة وبنفس الوقت ليس هناك قيمة كبيرة لهذه القرى إن لم يحرر مركزها الرئيسي وهذا ينطبق على السلسلة الأربع بلا استثناء بدون أن نغفل المكانة الاستراتيجية لقرية الكبانة الموجودة في أعلى جبال السلسة والتي لو لا صمود ثوارها لتغير الحال في المنطقة بكمالها لصالح قوات النظام وحلفائه الطائفيين.

ولو اتجهنا غرباً فهناك السلسلة الثانية وعاصمتها قرية دويركة تحيط بها قريتي كدين وطعوماً جنوباً وقرى آرة وبروم وكفرتني شمالاً بالإضافة إلى مجده كيخيا شرقاً.

وتقابلاً لها بلدة سلمي الاستراتيجية عاصمة السلسلة الثالثة والتي تحيط بها قرى كثيرة كالغميرة وترتاج ومرج خوخة وكفردبة جنوباً والمارونيات ومزین والمريج وصولاً إلى القساطل وأوتستراد حلب شمالاً وصولاً إلى جبل التركمان وتعد بلدة سلمي عاصمة جبل الأكراد الاستراتيجية لموقعها الجغرافي واتساع مساحتها وتوسيطها لجبل الأكراد.

أما السلسلة الرابعة والأخيرة باتجاه الغرب فهي دورين والقرى المحيطة بها كالكوم شمالاً ووادي القابلي وكفر عجوز والخراءة جنوباً، وتعتبر قرية دورين على تماس مباشر مع القرى العلوية وهي أقرب نقطة إلى (جبل صهيون) منطقة الحفة السننية وقرها ستة التي يحيط بها العلوين إحاطة السوار بالمعصم وتعتبر أقرب نقطة في جبل الأكراد إلى مدينة اللاذقية.

وجميع هذه المناطق كانت محررة وصولاً إلى جب الأحمر وأطراف قمة النبي يونس (أعلى قمة في اللاذقية) منذ الخامس من شهر أيار 2012 إلى أن حصل التدخل الروسي المباشر وغير المعادلة على الأرض لصالح النظام تماماً، والتي يحاول الثوار العودة إلى ما قبل ما كانوا عليه قبل التدخل الروسي الأخير واستعادة جميع المناطق التي كانت محررة آنذاك ثم خسروها فيما بعد.

وبذلك لا يبعد جبل الأكراد عن مركز مدينة اللاذقية أكثر من أربعين كيلو متر والسيطرة عليه تعني تهديد الحاضنة الشعبية للنظام وصعوبة قيام دولية علوية وتهديد القواعد الروسية بالإضافة لانسحاب قوات النظام من جبهات الداخل للقتال في مناطقها مما يعني سهولة الانقضاض على قواه وثكناته وتسجيل انتصارات عليها.

السؤال المطروح في كل معركة وخاصة باتجاه الساحل إلى أين ستصل وأين حدودها؟

الواضح أن التوقيت وعدد الفصائل المشاركة ونوع السلاح المستخدم هناك دولاً وجهات صديقة تبارك هذه المعركة وتدعيمها بطريقة غير مباشرة ولكن إلى أين ستصل في دعمها وهل تستطيع الفصائل المشاركة في المعركة الذهاب إلى ماتريد بدون رضى الدول الصديقة ورعايتها .

المركز الصحفي السوري

المصادر: